النشرة السورية

نشرة يومية ترصد أهم التطورات المحلية والدولية المتعلقة بالشأن السوري

من بوليتيكال كيز

2025 – 08 – 16

- **أولا: أبرز التطورات المتعلقة بالملف السياسي:**

١. على مستوى رئاسة الجمهورية والحكومة:

- أعلن رئيس محكمة النقض القاضي "أنس منصور السليمان" وقف العمل فوراً بالقرار رقم ١١٢ الصادر بتاريخ الـ ١٣ من آب ٢٠٢٥، والمتضمن تكليف غرفة قضائية للنظر في الطعون المقدمة على قرارات قاضي التحقيق في الدعاوى المحركة بحق عدد من القضاة الذين عملوا في محكمة الإرهاب، وأوضح "السليمان" أن القرار جاء بعد متابعة الملاحظات والاعتراضات الواردة من عدد من الجهات القانونية والشخصيات المعنية، سواء فيما يتعلق بالمضمون والاختصاص أو بتشكيلة الغرفة القضائية، مشيراً إلى أنه تقرر إعادة النظر في القرار، وإجراء مشاورات لتكليف هيئة قضائية جديدة، وشدد رئيس محكمة النقض على استقلال القضاء وحصانة القضاة، مؤكداً على أن هذه الحصانة لا تمنع من مساءلة كل من يثبت قيامه بأعمال أو ممارسات تندرج في إطار قمع الشعب السوري تحت مظلة القضاء، وأن الجهات القضائية المختصة ستحقق في ما نُسب إلى القضاة المذكورين، في إطار التحقق فيما إذا كان بعضهم أو جميعهم قد قام بأعمال أو ممارسات تندرج في إطار قمع الشعب السوري، وذلك حرصاً على سمعة القضاء، ودون إخلال باستقلال القضاء وحصانة القضاة.
- أكد المتحدث الرسمي باسم اللجنة الوطنية للتحقيق بأحداث السويداء المحامي "عمار عز الدين" أن اللجنة التي بدأت عملها فور تشكيلها لم تصدر أي تصريحات رسمية حول تحقيقاتها لأي جهة داخلية أو خارجية حتى تاريخه، جاء ذلك رداً على ما يتم تداوله عبر صفحات التواصل الاجتماعي ووسائل إعلامية، حيث وصف المتحدث الرسمي هذه المنشورات بأنها "عارية عن الصحة"، مؤكداً أن ما نُسب للجنة من معلومات "غير صحيح ولا يلتزم بالمعايير المهنية"، وأشار المتحدث

إلى أن اللجنة تستعد لعقد مؤتمر صحفي قريب، ستوضح خلاله مجمل أعمالها منذ انطلاقها، وتفاصيل خططها المرحلية للمرحلة القادمة من التحقيقات.

- شاركت سوريا في إصدار بيان لوزراء خارجية ٣١ دولة عربية وإسلامية، إلى جانب الأمناء العامين لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، أدان بأشد العبارات، تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" بشأن ما يسمى بـ "إسرائيل الكبرى"، والتي تمثّل استهانة بالغة وانتهاكًا صارخًا وخطيرًا لقواعد القانون الدولي، ولأسس العلاقات الدولية المستقرة، وتشكّل تهديدا مباشرًا للأمن القومي العربي ولسيادة الدول، والأمن والسلم الإقليمي والدولي، وقال الوزراء في بيان مشترك: "في الوقت الذي تؤكّد فيه الدول العربية والإسلامية احترامها للشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة، ولا سيّما المادة ٢ الفقرة ٤ المتعلّقة برفض استخدام القوة أو التهديد بها، فإن الدول العربية والإسلامية سوف تتخذ كل السياسات والإجراءات التي تُؤطر للسلام وتُكرّسه، بما يحقق مصالح جميع الدول والشعوب في الأمن والاستقرار والتنمية، بعيداً عن أوهام السيطرة وفرض سطوة القوة"، وأدان الوزراء موافقة سلطات الاحتلال على خطة الاستيطان في منطقة " E1" بالقدس المحتلة، مؤكدين أن هذه التصريحات والخطط تمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، وتهديداً مباشراً للأمن القومي العربي والإقليمي والسلم الدولي، وشدد الوزراء على رفضهم المطلق لهذه الإجراءات الإسرائيلية غير القانونية، والتي تستهدف تغيير الطابع الديموغرافي والجغرافي للأراضي الفلسطينية المحتلة، وتقويض إمكانية إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وأكدوا أن لا سيادة لإسرائيل على الأرض الفلسطينية المحتلة، وأن جميع الأنشطة الاستيطانية غير شرعية وباطلة، ودعا البيان المجتمع الدولي، وخاصة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، ولا سيما الولايات المتحدة الأمريكية، إلى تحمل مسؤولياتها

القانونية والأخلاقية، والعمل على إلزام إسرائيل بوقف عدوانها وانتهاكاتها، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وتمكينه من نيل حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في إقامة دولته المستقلة ذات السيادة، ومحاسبة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحقه.

- اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب توجه كتاباً إلى محافظ السويداء تبدي فيه رغبتها في إجراء زيارة ميدانية إلى المحافظة لعقد لقاءات مع الرموز والفعاليات المجتمعية.

٢. على المستوى الدولي:

- قال الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني "علي لاريجاني" إن بلاده لا تربطها حالياً علاقات مع سوريا، مشيراً إلى أن زيارته الأخيرة شملت العراق ولبنان باعتبارهما دولتين تربطهما بإيران علاقات قديمة ووطيدة، في حين لم تكن دمشق ضمن جدول جولته العربية، وبشأن إمكانية تطبيع العلاقات مع الحكومة السورية الحالية، أوضح "لاريجاني" أن ذلك "احتمال منطقي" لكنه مشروط بما ستقوم به دمشق على الأرض، لافتاً إلى أن الوضع في سوريا "مشوش وغير واضح وهو ليس الوضع الذي نرغب به"، وانتقد "لاريجاني" التدخل الإسرائيلي المتزايد، معتبراً أن إسرائيل باتت "تتدخل كثيراً" في الساحة السورية، وهو أمر لا تفضّله إيران، وأضاف أن إيران تفضل رؤية ترتيبات واضحة قبل اتخاذ أي خطوة نحو إعادة العلاقات، وحول زيارته الأخيرة إلى دمشق، في ٦ – ١٢ – ٢٠٢٤، قبل سقوط النظام السوري بيومين، قال "لاريجاني" إنها جاءت بطلب من الرئيس السوري المخلوع "بشار الأسد" لبحث قضية محددة، مؤكداً أن التطورات في سوريا خلال العامين الأخيرين كانت أسرع من توقعات معظم القوى الإقليمية والدولية، بما فيها روسيا والدول الداعمة للنظام السوري، وقال "لاريجاني" إنه "لم يكن يتصور أحد، حتى في ذلك الوقت، أن تكون تلك اللحظات الأخيرة لحكم

الأسد أو حزب البعث"، مضيفاً أنه "لا أعتقد أن حتى من هاجموا سوريا ودخلوا إليها كانوا يظنون أنهم قادرون على إسقاط النظام، ما حدث كان مختلفاً تماماً".

- عقدت مجموعة التنسيق بين المؤسسات التركية اجتماعاً في العاصمة أنقرة، لبحث العلاقات مع سوريا، وذكرت وزارة الخارجية التركية، في بيان أن الاجتماع الذي يعد الثامن للمجموعة عقد برئاسة "نوح يلماز" نائب وزير الخارجية، لبحث العلاقات بين تركيا وسوريا.
- جدد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية "محمد المومني" موقف بلاده الداعم لوحدة الأراضي السورية وسيادتها واستقلالها، واصفاً العلاقات الأردنية السورية بـ "الجيدة جداً"، وقال "المومني": إن الأردن مع وحدة سوريا وسيادتها واستقرارها، ويقوم بكل ما يستطيع لدعم ذلك لأن الموقف الأردني تجاه سوريا هو موقف قومي وعروبي وأخوي، ولفت "المومني" إلى أن المساعدات التي أرسلها الأردن إلى محافظة السويداء تمت بالتنسيق مع الجهات الحكومية السورية، مؤكداً أن الأردن معني بحقن الدم السوري والحفاظ على أمن واستقرار سوريا من خلال القنوات الصحيحة واللازمة لترسيخ هذا الأمر، وفيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين، شدد "المومني" على وجود تعاون مستمر ومتزايد، من خلال لجان قطاعية تعمل في مجالات الطاقة، والتجارة، والنقل، والتنمية الاجتماعية، والتشاور قائم بشأنها، ونوه "المومني" بالنمو المستمر والمتزايد الذي تشهده حركة العبور بين الأردن وسوريا، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية، ولفت المتحدث باسم الحكومة الأردنية إلى أن هناك نقاشات وزيارات جارية بشأن ملف المياه، موضحاً أن أهم مُخرج للاجتماع الثلاثي بين الأردن وسوريا والولايات المتحدة الذي عقد الثلاثاء الماضي هو التأكيد على أهمية وحدة سوريا وسيادتها، والبحث عن الطريقة الأمثل لمساعدة سوريا في إعادة البناء، وترسيخ الأمن والاستقرار، والتعامل مع الأوضاع الأمنية في المحافظات السورية، وخاصة في الجنوب، بما يعزز الأمن والاستقرار ويحفظ دماء السوريين، وجدد "المومني"

إدانة الأردن للتدخل الإسرائيلي في سوريا، معتبراً أنه يشكل تعدياً على سيادة الدولة السورية وخرقاً للقانون الدولي، مشيراً إلى وجود انخفاض كبير في نسبة التهريب عبر المعابر مع سوريا.

- قالت الممثلة البريطانية الخاصة لسوريا "آن سنو": من المتوقع أن تسجّل سوريا هذا العام أعلى عدد من الضحايا المدنيين للألغام الأرضية في العالم، وأضافت: ندعم تطهير الأراضي السورية من الألغام ومساعدة المجتمعات على إعادة البناء وتمكين النازحين السوريين من العودة الآمنة إلى منازلهم.
- أقامت سفارة الهند في دمشق احتفالاً بمناسبة الذكرى الـ ٧٩ لاستقلال الهند، وفي كلمة خلال الاحتفال الذي أقيم بمقر السفارة، وقال السفير "إرشاد أحمد": "يسعدني في هذه المناسبة أن أبعث بأحر التحيات وأطيب التمنيات إلى حكومة وشعب الجمهورية العربية السورية، راجياً لهم دوام التقدم والازدهار"
- أصدر الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان بياناً أوضح فيه موقفه وموقف رئيسه السابق "وليد جنبلاط" من التطورات الأخيرة في محافظة السويداء السورية، نافياً ما يُشاع عن مواقف مغايرة يتبناها الحزب أو قيادته، وقال البيان إن الحزب يتمسك بثلاثة ثوابت رئيسية: أولها إحقاق العدالة لضحايا الجرائم التي ارتكبت أياً كان مرتكبوها، وذلك عبر تحقيق دولي شفاف يكشف الحقائق ويضمن معاقبة المتورطين، إلى جانب إطلاق جميع المخطوفين والكشف عن مصير المفقودين بما يرسخ الثقة بدولة عادلة، والثاني يتمثل في تأمين المساعدات العاجلة والخدمات الأساسية لأبناء السويداء، والدعوة إلى إطلاق خطة إعمار شاملة تعيد بناء المحافظة وتعوض الأهالي خسائرهم. أما الثالث فيتعلق بفتح باب الحوار والمصالحة بين مكونات المحافظة ومع الحكومة السورية وصولاً إلى مصالحة شاملة تحفظ وحدة البلاد وتضمن مشاركة أبناء السويداء في صياغة مستقبل سوريا، وأكد الحزب في ختام بيانه استمراره في التواصل مع الأطراف داخل

سوريا وخارجها، خاصة الدول الداعمة لاستقرارها، لضمان سلامة السوريين وأبناء السويداء على وجه الخصوص.

٣. **على مستوى الزيارات المتبادلة:**

- زار معاون وزير الطاقة لشؤون الموارد المائية المهندس "أسامة أبو زيد"، معمل شركة "سامسون ماكينة" في مدينة "أضنة" التركية، المتخصصة في صناعة قساطل الفونت المرن ((Ductile Iron، وذلك في إطار التعاون الفني وتبادل الخبرات في مجال تطوير البنية التحتية لشبكات المياه.

٤. **على مستوى التحركات الحكومية:**

- تستمر فرق الإطفاء في الدفاع المدني السوري وأفواج الإطفاء، وأفواج الإطفاء الحراجي، بمساندة الأهالي، والطائرات المروحية التابعة لوزارة الدفاع، بالعمل على مواجهة حرائق الغابات في ريفي اللاذقية وحماة، ويشارك في عمليات الإخماد أكثر من ٥٠ فريق إطفاء مزودة بسيارات إطفاء وصهاريج تزود بالمياه، مع وجود آليات ثقيلة لفتح طرقات وخطوط نار تسهل وصول فرق الإطفاء وقطع تقدم النيران، ووصلت مؤازرات لفرق الإطفاء من حمص وحلب وإدلب ودمشق وريف دمشق ودرعا، وأعلنت وزارة الطوارئ وإدارة الكوارث تشكيل غرفتي عمليات ميدانيتين، في منطقتي "الحيدرية" بريف حماة، و"بيت ياشوط" بريف اللاذقية، تضمان ممثلين عن مختلف المؤسسات المعنية، لمتابعة عمليات إخماد الحرائق المندلعة في ريفي الساحل وحماة، وضمان التنسيق السريع لمنع امتداد النيران إلى المنازل وحماية المدنيين وممتلكاتهم، وأعلن محافظ اللاذقية "محمد عثمان" أن فرق الإطفاء والدفاع المدني تمكنت من السيطرة على معظم بؤر الحرائق المشتعلة في منطقة "كسب"، بينما أخلت فرق الدفاع المدني السوري عدداً من المنازل في بلدة "شطحة" بمنطقة "الغاب" بعد وصول الحريق الحراجي إلى المناطق السكنية.

- أصدرت وزارة التربية والتعليم قراراً يقضي بتخصيص غرفة أنشطة متعددة الأغراض تسمى "صالة الأنشطة" في كل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بهدف تعزيز المهارات العلمية واللغوية والرياضية والاجتماعية، والقيمية، وتنمية مهارات الحياة وثقافة القانون لدى التلاميذ.

- **ثانيا: أبرز التطورات الأمنية والميدانية:**

١. **ملف التوغل الإسرائيلي:**

- اقتحمت دورية إسرائيلية بلدة "كودنة" بريف القنيطرة الجنوبي وفتشت منازل قبل انسحابها بعد ساعتين.

٢. **ملف الجنوب السوري (درعا):**

- أطلق مسلحون مجهولون النار على سيارتين مدنيتين في منطقة "الكحيل" بريف درعا الشرقي، أثناء عبورهما من السويداء باتجاه دمشق عبر الممر الإنساني، ما أدى إلى مقتل سيدة متأثرة بجروحها، وأضرار مادية في السيارتين، دون وقوع إصابات أخرى بين الركاب.
- نفَّذ فرع مكافحة المخدرات في درعا كمينا محكماً ضبط خلاله شحنة كبيرة من حبوب الكبتاغون كانت مخبأة داخل مطربانات مخصّصة لمعجون الطماطم، في محاولة لتهريبها إلى خارج البلاد، حيث تمت مصادرة الكمية بالكامل تمهيداً لإتلافها وفق القوانين النافذة.

٣. **ملف السويداء:**

- دارت اشتباكات بين قوى الأمن الداخلي ومسلحين دروز في محيط منطقتي "قراصة" و"داما" بريف السويداء.
- دعا محافظ السويداء الدكتور "مصطفى البكور" إلى تغليب لغة العقل والتسامح والانفتاح على مبادرات الصلح بين العشائر وأهالي السويداء، وقال "البكور" في بيان: انطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية والاجتماعية، وحرصاً على تعزيز السلم الأهلي وترسيخ قيم التآخي والتعاون بين مكونات مجتمعنا الكريم، فإننا نؤكد

أهمية السعي الجاد لإصلاح ذات البين، وتأليف القلوب بين العشائر وأهالي السويداء، بما يضمن وحدة الصف، ويصون النسيج الوطني من كل ما يهدده من خلاف أو فرقة، ونوه محافظ السويداء بالمواقف الحكيمة التي تبادر إلى الصلح، وتُعلي من شأن الحوار، وتُغلب المصلحة العامة على الاعتبارات الضيقة، مثمناً دور الوجهاء والعقلاء في تقريب وجهات النظر، وتجاوز الخلافات، بما يعكس أصالة القيم التي تربينا عليها، ويُجسد روح المسؤولية المشتركة في بناء مجتمع متماسك وآمن، وشدد "البكور" على أن السلم الأهلي ليس خياراً، بل ضرورة وطنية وأخلاقية، وهو حجر الأساس في أي مشروع تنموي أو إصلاحي، داعياً جميع الأطراف إلى تغليب لغة العقل، والانفتاح على مبادرات الصلح، والتفاعل الإيجابي مع جهود الإصلاح، بعيداً عن التوتر والانقسام.

- دخلت قافلة مساعدات إنسانية وغذائية جديدة، مؤلفة من ١٠ شاحنات إلى محافظة السويداء عبر ممر "بصرى الشام" الإنساني.

٤. **ملف الساحل السوري:**

- أزالت وزارة الداخلية السورية عدداً من الحواجز التابعة لقوات الأمن الداخلي في مدن وقرى بالساحل السوري، مؤكدة أن هذا القرار يأتي ضمن توجهات تهدف إلى تعزيز الثقة بين المواطنين والأجهزة الأمنية، والانتقال إلى وسائل تقنية لضبط الأمن بعيداً عن الحواجز الطارئة التي فرضتها ظروف سابقة، وشملت الخطوة إزالة حواجز في بعض المدن والقرى الرئيسة بمحافظتي اللاذقية وطرطوس، مع الإبقاء على حواجز خارج المدن في بانياس وجبلة، وفي مدينة بانياس، أزالت قوات الأمن الداخلي حاجز مستشفى "الخضر" وحاجز المركز الثقافي، كما أزالت حواجز مداخل القرى في مدينة جبلة.

٥. **ملف قسد (المنطقة الشرقية):**

- أعلنت رئيسة وفد الإدارة الذاتية للتفاوض مع الحكومة السورية "فوزة يوسف" أن الإدارة ستقوم بإرسال إطفائيات لمساعدة حماة والساحل في إطفاء الحرائق،

وأكدت على ضرورة تكاتف الجميع لحماية الغابات وتقديم العون لبعضهم البعض، مشددة على أهمية معرفة سبب هذه الحرائق وتكرارها. كما اعتبرت "يوسف" أن حرق الأشجار جريمة يجب محاسبة مرتكبيها.

- دفعت "قسد" بتعزيزات عسكرية جديدة إلى أطراف بلدة "غرانيج" شرقي دير الزور، تمركزت من جهة شركة الكهرباء ومن جهة بلدة "البحرة"، فيما توزعت العناصر والآليات على مداخل ومخارج البلدة، قبل أن تنفذ حملة تفتيش للمنازل شملت حي "المحاريج"، وحي "الصالح العلي" الملاصق للنهر، إضافة إلى حي "شيبان"، وأسفرت الحملة العسكرية التي شنتها "قسد" على البلدة عن اعتقال ٣٠ مدنياً، وحرق منزل القيادي السابق في مجلس "هجين" العسكري "أبو الحارث الشعيطي"، وذكرت "قسد" ، أن قوات "مجلس دير الزور العسكري" استطاعت تحرير ٤ من مقاتليها، بعد أن اختطفتهم خلية يشتبه ارتباطها بتنظيم "الدولة"، وأضافت أن عملية الاختطاف تمت خلال وجود العناصر في مركز صحي ببلدة "غرانيج" لتلقي العلاج خارج نطاق مهامهم الرسمية، الأربعاء الماضي.
- أصيب الشاب "أحمد سليمان النوم" من أبناء بلدة "الكشكية" شرقي دير الزور، برصاص عناصر "قسد" الذين اقتحموا البلدة.
- استهدف مسلحون مجهولون بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـ "آر بي جي" نقاطاً لـ "قسد" في بلدة "الطيانة" شرقي دير الزور، بينها نقطة محطة المياه وحاجز في حي "الفرج".
- عثرت "قسد" على جُثتي عنصرين تابعين لها في محيط بلدة "دير حافر" بريف حلب الشرقي.
- اعتقلت "قسد" الشقيقين "غيث ومعاذ جميل الخليف" خلال مداهمة في بلدة "جديد عكيدات" شرقي دير الزور.
- اعتقلت "قسد" والد الناشط والمعتقل السابق لدى النظام البائد "إبراهيم حجي الحلبي" في مدينة "عامودا" بمحافظة الحسكة، بسبب نشاط ابنه.

- اعتقلت "قسد" الشاب "ن. س" بتهمة الاتجار بالممنوعات، وهو من أبناء بلدة "حطلة" شمال شرقي دير الزور.
- أوقفت هيئة التربية والتعليم في الإدارة الذاتية صرف رواتب مئات المعلمين بسبب عدم حضورهم اجتماعاً دعت إليه الهيئة في المجمع التربوي بالحسكة الذي يشمل المدينة وريفها نحو ٣٠٠٠ معلم ومعلمة فيما حضر نحو ١٣٠ معلماً وصرفت رواتبهم.

٦. **ملف وزارة الدفاع والفصائل العسكرية:**

- اشتبكت قوات من وزارة الدفاع مع "قسد" بالأسلحة المتوسطة على ضفاف نهر الفرات في قرية "مغلة كبيرة" بريف الرقة الشرقي.
- ملف الأمن العام، وتحركات إدارة الأمن العام:
- فكك فرع مكافحة المخدرات في حلب شبكة لتهريب وترويج المخدرات، وضبط نحو ٢٠٠ ألف حبة كبتاغون بحوزتها، وتمت مصادرتها وتحويل المتورطين إلى الجهات المختصة.

٧. **ملف داعش والتنظيمات الجهادية:**

- أعلنت القيادة المركزية الأمريكية "سينتكوم" عودة أكثر من ٢٥٬٠٠٠ عراقي من المخيمات التي تحوي عوائل تنظيم "الدولة الإسلامية" شمال شرقي سوريا، واعتبرت "سينتكوم" في بيان لها أن عودة العراقيين يبرز التزام الحكومة العراقية "الثابت" بهزيمة تنظيم "داعش" بشكل مستدام واستعادة الاستقرار في المنطقة، وأشارت "سينتكوم" إلى أن نسبة العراقيين العائدين من مخيمي "الهول" و"روج" زادت ١٦٥٪ على أساس سنوي، ما اعتبرته "تحولاً حاسماً" نحو عمل أكثر "إلحاحاً وتنسيقاً".
- توفي "محمد فوزي السطام" أحد عناصر "قسد"، متأثراً بإصابته جرّاء استهدافه من قبل خلايا تنظيم "داعش" قبل أسبوعين، في بلدة "ذيبان" شرقي دير الزور.

- **ثالثا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات والسيناريوهات المتوقعة:**

تشي حزمة التطورات السياسية والأمنية بأن البلاد تتحرك فوق خطّ تماسّ بين مسارين: إعادة هندسة الشرعية والمؤسسات بعد سقوط النظام السابق ومحاولة الإمساك بأمنٍ متشظّي في الأطراف، مع ضغطٍ إقليمي يختبر حدود النفوذ في الجنوب والشرق والبادية. قرار رئيس محكمة النقض بتجميد القرار ١١٢ وإعادة تشكيل الهيئة القضائية الخاصة بطعون قضاة "محكمة الإرهاب" يحمل دلالتين متوازيتين: الأولى امتصاص الاعتراضات على آلية المحاسبة كي لا تظهر كاستهدافٍ سياسي يُضعف استقلال القضاء الوليد؛ والثانية فتح باب مساءلةٍ مضبوطة تطال من تُثبت إدانتهم بقمع منهجي، بما يحفظ "سمعة المؤسسة" ويمنع انهيار الثقة العامة. إذا أُتبِع هذا الإجراء بمنهجية شفافة وإشراك ممثلين حقوقيين مستقلين، فسيؤسس لرافعة عدالة انتقالية محدودة لكنها مؤثرة، أما إذا انتهى إلى تدوير الأسماء أو محاسبة شكلية فسيفاقم السخط ويغذي سرديات الانتقام.

تأكيد المتحدث باسم لجنة تحقيق السويداء أن اللجنة لم تُصدر تصريحات، ثم الوعد بمؤتمر صحفي قريب، يعكسان إدراكاً لخطورة فراغ المعلومات الذي تملؤه الشائعات. نجاح اللجنة مرهون بثلاثة عناصر عملية: جدول زمني واضح، نشر منهجية الأدلة وسلسلة الحيازة، وتوفير حماية للشهود. دون ذلك ستتحول اللجنة إلى مظلة سياسية لإدارة الأزمة بدلاً من حلّها. في السياق العربي–الإسلامي، مشاركة دمشق في بيانٍ يدين خطاب "إسرائيل الكبرى" والاستيطان في E1 تمنح الإدارة الجديدة فرصة لاصطفاف قانوني–أخلاقي بتكلفة سياسية منخفضة داخلياً، لكنها ستُختبر عند نقطة التنفيذ: ضبط الحدود الجنوبية، منع الاختراقات، وتفعيل أدوات دبلوماسية وقانونية (توثيق، إحالات، تنسيق عربي) لا تقتصر على لغة الإدانة. كتاب اللجنة العليا لانتخابات مجلس الشعب لمحافظ السويداء يؤشر إلى رغبة في إعادة وصل العملية الانتخابية بالمجتمع المحلي المتصدّع؛ نجاح الزيارة يتوقف على إشراك وجهاء الحراك المدني وعائلات الضحايا وضمان أمن اللقاءات

خارجياً، تصريحات علي لاريجاني بأن لا علاقات راهناً مع دمشق مع ترك "إمكانية منطقية" مشروطة، تكشف مقاربة إيرانية براغماتية: تجميد الانخراط حتى تتضح ترتيبات السلطة والأمن وحدود التأثير الإسرائيلي. الرسالة الضمنية: على دمشق الجديدة إنتاج معادلة استقرار

تقلّص الاحتكاك الإيراني–الإسرائيلي وتقدّم ضمانات شبكات نفوذ محلية قبل فتح قنوات التطبيع. اجتماع تنسيق المؤسسات التركية حول العلاقة مع سوريا يشي بسعي أنقرة لترتيب ملفات الشمال والأمن الحدودي والاقتصاد المرحلي، فيما يبعث الموقف الأردني رسائل دعمٍ لوحدة الأراضي والتنسيق الحدودي مع رفضٍ معلنٍ للتدخلات الإسرائيلية؛ عملياً، هذا يهيئ بيئة تفاوض ثلاثي/رباعي حول الجنوب، المعابر، والمياه، إذا أحسنت دمشق استثماره. مؤشرات المجتمع الدولي الموازية—تحذير المبعوثة البريطانية من تصدّر سوريا لأعداد ضحايا الألغام، واحتفال الهند بدلالات رمزية—تذكّر بأن ملف الحماية المدنية وإعادة الإعمار المبكر شرطٌ لأي شرعية خارجية قابلة للصرف.

ميدانياً، التوغّل الإسرائيلي المحدود في كودنة يثبّت قاعدة اشتباك "التأديب الموضعي" دون توسّع، لكنه يبقى قابل الاشتعال إذا تزاوج مع نشاط فصائلي عابر للحدود. في درعا، مقتل مدنية على الممر الإنساني يضرب أهم مسار لربط السويداء بدمشق ويهدد ثقة السكان بإجراءات الأمان؛ الردّ السريع يجب أن يجمع بين تأمين الممرات بحماية مرئية وقواعد اشتباك معلنة، وملاحقة جنائية شفافة للجناة. نجاح المكافحة بضبط شحنة كبتاغون في درعا وشبكة بحلب يؤكد أن اقتصاد المخدرات ما زال شريان تمويل للفواعل المسلحة المحلية والإقليمية؛ الضبط وحده لا يكفي من دون ضرب الشبكات المالية واللوجستية وتبادل معلوماتي مع الأردن والعراق ولبنان.

في السويداء، اشتباكات قوى الأمن مع مسلحين دروز قرب قراصة وداما، مع دخول قوافل إغاثة وخطاب المحافظ الداعي للصلح الأهلي، ترسم مشهداً مركباً: الحاجة إلى مقاربة أمن أهلي تقودها وساطة محلية، توازيها إجراءات إغاثة وخدمات، وتترك الباب مفتوحاً لمسارين—مصالحات عشائرية مُلزمة زمنياً، ومحاسبة جنائية في الجرائم الجسيمة—كي لا تتحول المصالحة إلى إفلات من العقاب. على الساحل، إزالة حواجز داخلية في اللاذقية وطرطوس مع الإبقاء على أحزمة خارجية في بانياس وجبلة خطوة صحيحة لاستعادة الحياة الاقتصادية وتقليص الاحتكاك اليومي، شرط تعويضها بأدوات مراقبة تقنية، ودوريات متحركة، ونشر معايير التفتيش علناً لمنع الفراغ الأمني.

شرقاً، "قسد" تتحرك بقبضة ثقيلة في ريف دير الزور: تعزيزات في غرانيج، اعتقالات واسعة، وحوادث إطلاق نار وإحراق منزل قيادي سابق؛ بالتوازي تتعرض نقاطها لهجمات بالرشاشات وRPG ويُعثر على جثث لعناصرها قرب دير حافر. هذا يؤكد تراجع شرعية الإدارة محلياً وتنامي اقتصاد السلاح والثأر. تعليق رواتب مئات المعلمين بسبب عدم حضور اجتماع إداري يزيد الاحتقان الاجتماعي ويستنزف رأس المال البشري. إذا استمر هذا المسار، ستتسع فجوة الحكم المحلي وقد يرتفع معدل الهجمات النوعية على الحواجز والخطوط اللوجستية. اشتباك وحدات من وزارة الدفاع مع "قسد" على الفرات في مغلة كبيرة يُظهر خط تماس قابل للاشتعال إذا لم تُفعَّل قنوات فضّ الاحتكاك. في الخلفية، إعلان "سينتكوم" عن تسريع عودة عائلات عراقية من مخيمي الهول وروج تطوّر إيجابي إقليميا، لكنه سيُفرغ المخيمات من "عازل" اجتماعي دون بديل إذا لم تقرن دمشق وحلفاؤها ذلك ببرامج تفكيك تطرف وإعادة إدماج للشرائح السورية المتبقية، وإلا سترتفع مخاطر إعادة تدوير الخلايا في بادية دير الزور–الرقة. وفاة عنصر من "قسد" متأثراً بكمين سابق لداعش تؤكد استمرار قدرة التنظيم على حرب الاستنزاف منخفضة الكلفة.

على المستوى الخدمي–الاجتماعي، جائحة حرائق الساحل–حماة تحولت إلى اختبار دولة: تعبئة أكثر من خمسين فريقاً، مروحيات، وغرفتا عمليات ميدانيتان خطوة بالاتجاه الصحيح، لكنها تكشف قصور الوقاية المسبقة وإدارة الوقود الحراجي ومسارات الإخلاء. إعلان "الإدارة الذاتية" إرسال إطفائيات يُرحَّب به كبادرة تعاون عابرة للانقسامات ويجب البناء عليها ببروتوكول وطنـي موحّد لمخاطر الكوارث. قرار التربية إحداث "صالة أنشطة" في كل مدرسة جيد تربوياً بشرط التمويل والتجهيز والتدريب؛ وإلا تحوّل لقرار بلا أثر. زيارة وفد الموارد المائية لمعمل تركي لقساطل الدكتايل تعكس توجهاً عملياً لسد فجوات البنية التحتية؛ نجاحها مشروط بعقود شفافة ونقل معرفة يحد من الارتهان للمورد الواحد.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

«بوليتكال كيز- Political Keys»

منصة إعلامية مستقلة، تعمل على إعداد تقارير رصدية لأهم الأحداث في الشرق الأوسط وإفريقيا، وتقدّم تحليلات لأبرز الأخبار والأحداث الساخنة بشكل مهني وموضوعي.

تضع بوليتكال كيز- Political Keysالخبر في سياقه وتحاول تقديم قراءة موضوعية ومعمّقة لأهم التحولات والقضايا الدولية.